

الأغاني

يقول فيها يصف الخمر .

(صفراءَ من حَلَب الكروم كسوتُها ... بيضاء من حَلَب الغُيُوم البُجُوسِ) .

(طارت ولاوذها الحَدَابُ فحَاكَاهَا ... فكأن حَلَايَتَهَا جَنِيَّ النَّسْرِجِيسِ) .

ويقول فيها يصف السيوف .

(وتُفَارِقُ الأعمَادَ تَبْدُو تَارَةً ... حُمُورًا وتَخْفَى تَارَةً فِي الأُرُوسِ) .

(حَرَبٌ يَكُونُ وَقُودُهَا أبنَاءُهَا ... لَقِيحَاتٌ عَلَى عُقُورٍ وَلَمَّاسَاتٌ تُنْفَسِ) .

(من هَارِبٍ رَكِبَ النَّجَاءَ وَمُقْعَصٍ ... جَثَمَتِ مَنِيَّتُهُ عَلَى المُنْتَفَسِ) .

(غصَبِيَّتُهُ أطْرَافُ الأَسِنَّةِ نَفْسَهُ ... فَتَوَى فَرِيسَةَ وَوَلَّغَ أَوْ نَهَّسِ) .

(إن كنتِ نازلةَ اليفاعِ فَذَكَبِي ... دَارَ الرَّبَابِ وَخَزْرَجِي أَوْ أوسِي) .

(وَتَجَنَّبِي الجَعْرَاءَ إِنْ سَيُوفَهُمْ حُدُثٌ وَإِنْ قَنَاتَهُمْ لَمْ تَضُرْسِ) .

(هَلْ طَيَّبَتْ الأَجْبَالَ شَاكِرَةٌ أَمْرِي ... زَادَ القَوَافِي عَن حِمَاهَا مِرْدَسِ) .

(أَحْمِي أبا نَفْرَ عِظَامٍ حُفَايِرَةٍ ... دَرَسَاتٌ وَبَاقِي غَرَسِهَا لَمْ يَدْرُسِ) .

(كَافَاتٌ نَزَعُومَتِهَا بَضْرَعُوفِ بِلَائِهَا ... ثَمَّ انْفَرَدَتْ بِمَنْصِبِ لَمْ يَدْنَسِ) .

(وَإِذَا افْتَخَرْتُ عَدَدْتُ سَعِي مَآثِرَ ... فَصَرَّتْ عَلَى الإِغْضَاءِ طَرْفَ الأَشْوَسِ) .

(رَفَعْتُ بَدْنِي وَالنَّجَارَ حَلَا فِي فِيهِمْ ... ثَمَّ انْفَرَدْتُ فَأَفْسَحُوا عَن مَجْلِسِي) .

(فَاعْقِلْ لِسَانَكَ عَن شَتَائِمِ قَوْمِنَا ... لَا يعلِقُنَّكَ خَادِرٌ مَن مَأْنَسِ)